Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستطراد البالغ ، ولكن الشعر يولد من التركيز والانتقاء والاختيار ولو اكتفى الشاعر بقوله « فلسطينية العينين والوشم ... » لكان ذلك أكثر شاعرية وتأثيرا على النفس من كل ماجاء بعد هذا الوصف من صور أخرى ، والحقيقة أن محمود درويش قد انتبه فى انتاجه الأخير الى قضية التركيز هذه انتباها واضحا حيث يسيطر فى شعره الأخير على تداعى الصور والألفاظ ولا يستسلم لاغراء الاستطراد .

٧ ــ الملاحظة الأخيرة تتصل بغموض بعض أشعار محمود الجديدة ... فاذا كان الغموض عنده فى معظم أشعاره الأخيرة له دلالته العميقة كما ناقشنا ذلك فى فصل سابق عن « الغموض والتصوف » ، فان الغموض فى بعض نماذجه الشعرية لايعطى للقارىء شيئا على الاطلاق ، بل يبدو مغرقا فى جفافه وعتمته ، وهو غموض لايلقى علينا شعاعا واحدا من النور . وهذا النوع من الغموض ينبغى أن يتخلص الشاعر منه ... ومن نماذج هذا الغموض الخالى من الايحاء والنبض والعطاء الشعرى الانسانى قصيدة لمحمود بعنوان « الدانوب ليس أزرق » يقول فيها :

هى لا تعرفه
كان الزمان
واقفا كالنهر فى جثته
قالت له :
عندى مكان
كان ذاك اليوم صيفيا
وكان العاشقان
يستردان من الرزنامة الأولى
حساب الشمس
كان الأمس
والحاضر كان